

النص والإجتها د

[555] = يكذبه ولا يغتابه " . إلى

غير ذلك من الروايات التى بهذا المضمون. ونحن نفهم من هذه النصوص الاسلامية وغيرها اهتمام الاسلام بالوحدة ان المؤمن لا يكمل ايمانه الا إذا كان يحب لآخيه المؤمن ما يحب لنفسه. وان المسلمين جميعا كتلة واحدة لا تتجزأ وهم كالجسد الواحد لانسان واحد فخالقهم واحد ودينهم واحد وكتابهم واحد وقبلتهم واحدة وهم لآب واحد ولام واحدة فما هذا الاختلاف والتشاجر والتناحر. نعم الاسلام حذر المسلمين جميعا من الاختلاف والتنازع وطعن البعض في البعض الآخر وجعل ذلك سببا للفشل والخذلان وعدم العز في الدنيا والعقاب في الآخرة فيقول تعالى: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) وذهاب الريح هنا هو ذهاب النصر الذى يؤيد به المسلمين حالة قتالهم ومجاهتهم العدو فعدم نصرهم مسببا عن تنازعهم واختلافهم وعن عبدالمؤمن الانصاري قال: دخلت على الامام أبى الحسن (الكاظم) عليه السلام وعنده محمد بن عبد الله الجعفري، فتبسمت إليه فقال عليه السلام: " أتجبه ؟ قلت: نعم وما أحببته الا لكم. فقال عليه السلام: هو أخوك والمؤمن أخو المؤمن لآبيه وأمه ملعون ملعون من اتهم أخاه، ملعون ملعون من غش أخاه، ملعون ملعون من لم ينصح أخاه ملعون ملعون من استأثر على أخيه، ملعون ملعون من أغتاب أخاه ". بل في نصوص اسلامية اخرى قد سلبت عنوان الاسلام الحقيقي عن الشخص إذا لم يهتم بأمر أخيه فضلا عن الطعن فيه ومحاولة هتك حرمة. والاستعمار الشرقي والغربي لما أراد أن يستولى على بلاد المسلمين ويأخذ ثرواتهم ويستعبدهم ويجعلهم طعمة سائغة درس حالتهم الاجتماعية والنفسية فرأى من أهم الاسباب التى يتمكن بها على استعبادهم - بعد انحرافهم عن دينهم وعدم تمسكهم به - . هي الفرقة والاختلاف فصدر القاعدة المعروفة " فرق تسد " والى يومنا هذا الاستعمار يستعملها كسلاح فتاك لآجل تمزيق وحدة المسلمين واذلالهم. فهأى دولة اسرائيل الصهيونية تغتصب الاراضي الاسلامية والعربية بما فيها القدس الشريف القبلة الاولى للمسلمين وعددها لا يتجاوز المليونين بينما المسلمون مع = (*)